Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخامس : الرأى المفضى إلى سياسة الرعية ، وتدبير المصالح .

السادس : الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو .

السابع : النسب وهو أن يكون من قريش .

وهذه الشروط كما ترى كانت تلائم عصر هؤلاء الذين قالوها واجتهدوا فيها . ومن حقنا نحن أيضاً أن نجتهد فى الشروط التى يجب توفرها فيمن يريد أن يرشح نفسه لمنصب رئيس الدولة .

وللأقدمين كلام فى المفاضلة بين المرشحين ، وهو كلام ينطلق من اعتبارهم هذه المسألة من فروض الكفاية .

ولا بأس عندنا من أن نختم هذا الحديث عن السلطة التنفيذية بعبارة لهم فى ذلك . عبارة تكشف لنا عن حقيقة نحن فى حاجة إليها اليوم، وهى أن رئيس الدولة يجب أن يتم إختياره على أساس من صلاحيته للمرحلة التى تمر فيها الأمة ، وللظروف التى تعيش فيها .

إنهم يقولون :

إذا إجتمع أهل الحل والعقد للاختيار تصفحوا أحوال أهل الإمامة الموجودة فيهم شروطها ، فقدموا للبيعة منهم : أكثرهم فضلا وأكملهم شروطاً ، ومن يسرع الناس إلى طاعته ولا يتوقفون عن بيعته .

فإذا تعين لهم من بين الجماعة من أداهم الإجتهاد إلى إختياره عرضوها عليه.

فإن أجاب إليها بايعوه عليها وانعقدت بيعتهم له الإمامة ، فلزم كافة الأمة الدخول فى بيعته والإنقياد لطاعته .

وإن امتنع من الامامة ولم يجب إليها ، لم يجبر عليها . لأنها عقد مراضاة واختيار لا يدخله إكراه ، ولا إجبار ، وعدل عنه إلى من سواه من مستحقيها.